

البداية والنهاية

حملت فيه عظيما ... فما عليه اصطبار ... فليس ليلى ليل ... ولا نهاري نهار
قال فرق له معاوية وكتب إلى ابن أم الحكم يؤنبه على ذلك ويعيبه عليه ويأمره بطلاقها
قولا واحدا فلما جاءه كتاب معاوية تنفس الصعداء وقال وددت أن أمير المؤمنين خلى بيني
ووبينها سنة ثم عرضني على السيف وجعل يؤامر نفسه على طلاقها فلا يقدر على ذلك ولا تجيبه
نفسه وجعل البريد الذي ورد عليه بالكتاب يستحثه فطلقها وأخرجها عنه وسيرها مع الوفد
إلى معاوية فلما وقفت بين يديه رأى منظرا جميلا فلما استنطقها فاذا أفصح الناس وأحلامهم
كلاما وأكملهم جمالا دلالا فقال لابن عمها يا أعرابي هل من سلو عنها بأفضل الرغبة قال نعم
إذا فرقت بين رأسي وجسدي ثم أنشأ يقول ... لا تجعلني والامثال تضرب بي ... كالمستغيث من
الرمضاء بالنار ... اردد سعاد على حيران مكتئب ... يمسي ويصبح في هم وتذكار ... قد شفه
قلق ما مثله قلق ... وأسعر القلب منه أي إسعار ... وا وا لا أنسى محبتها ... حتى أغيب
في رمسي وأحجاري ... كيف السلو وقدهام الفؤاد بها ... وأصبح القلب عنها غير صبار
فقال معاوية فانا نخيرها بيني وبينك وبين ابن أم الحكم فأنشأت تقول ... هذا وإن أصبح
في إطار ... وكان في نقص من اليسار ... أحب عندي من أبي وجاري ... وصاحب الدرهم
والدينار ... اخشى إذا غدرت حر النار

قال فضحك معاوية وامر له بعشرة آلاف درهم ومركب ووطاء ولما انقضت عدتها زوجه بها
وسلمها إليه حذفنا منها أشعارا كثيرة مطولة .
وجرت في هذه السنة فصول طويلة بين عبيد ا بن زياد والخوارج فقتل منهم خلقا كثيرا
وجمعا غفيرا وحبس منهم آخرين وكان صارما كأبيه مقداما في أمرهم وا سبحانه وتعالى أعلم

ذكر من توفى فيها من الأعيان .

توفى في هذا العام سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي قتل
أبوه يوم بدر كافرا قتله على بن أبي طالب ونشأ سعيد في حجر عثمان بن عفان رضى ا عنه
وكان عمر سعيد يوم مات رسول ا A تسع سنين وكان من سادات المسلمين والاجواد المشهورين
وكان جده سعيد بن العاص ويكنى بأبي أجنحة رئيسا في قريش يقال له